[234] ومن ذلك أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشا وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء يارسول ا، فقال لابي هريرة: هل معك من الماء شئ ؟ قال: كقدر قدح في ميضاتي قال: هلم ميضاتك، فصب ما فيه في قدح ودعا وأوعاه (1) وقال: ناد من أراد الماء. فأقبلوا يقولون: الماء يارسول ا، فما زال يسكب وأبو هريرة يسقي حتى روي القوم أجمعون، و ملاوا ما معهم، ثم قال لابي هريرة: اشرب، فقال: بل آخركم شربا، فشرب رسول ا صلى ا عليه وآله وشرب. ومن ذلك أن اخت عبد ا بن رواحة الانصاري مرت به أيام حفرهم الخندق فقال لها: أين تريدين (2) ؟ قالت: إلى عبد ا بهذه التمرات، فقال: هاتيهن فنثرت في كفه، ثم دعا بالانطاع وفرقها عليها وغطاها بالازر، وقام وصلى ففاض التمر على الانطاع، ثم نادى هلموا وكلوا، فأكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقي إليها. ومن ذلك أنه كان في سفر فأجهدوا جوعا، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالازر والانطاع ثم صب (3) التمر عليها (4)، ودعا ربه فأكثر ا ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة. ومن ذلك أنه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم فقالوا: يارسول ا إن لنا بئرا إذا كان القيظ (5) اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدوا لنا فادع ا في بئرنا فتفل صلى ا عليه وآله في بئرهم ففاضت المياه المغيبة، وكانوا لا يقدرون أن ينظروا إلى قعرها بعد من كثرة مائها، فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب فحاول مثله من قليب قليل ماؤه فتفل الانكد في القليب فغار ماؤه، وصار كالجبوب. ومن ذلك أن سراقة بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناوله نبلا من كنانته و قال له: ستمر برعاتي فإذا وصلت إليهم فهذا علامتي، اطعم عندهم واشرب، فلما انتهى

_____ (1) ووعاه خ ل وأعاده خ ل صح، والمصدر مثل الاخير. ومعنى دعا واوعاه: دعا بالبركة و الوفور ثم ستر القدح لئلا يرونه. (2) إلى أين تريد بن خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) ضعف خ ل. (4) عليهما خ ل. (5) القيض ح ل. [*] _____